(أوبريت الأمومة)

قبل رفع الستار :ـ

مجموعة ينشدون من خلف الستار :ـ

الأمومه كلمه حلوه بتقلوها   الأمومه أوبرا حلوه حتشفوها
الأمومه م الأزل بتقدروها   اللى تعبت واللى ربت كرموها
الأمومه الأمومه الأمومه

ثم ترفع الستار على منظر فى حجرة نوم حيث ترقد إمرأة فى سريرها فى الأيام الأخيرة من الوضع منتظرة قدوم المولود السعيد وهى تغنى لاشتياقها لرؤية المولود وفى غنائها تعبير لما تحس به من آلام وآمال وأحلام فى نفس الوقت ، وكانت تجلس بجوارها على حافة السرير إحدى قريباتها لتعنى بها وتلبى طلباتها ، وكانت الأم تغنى :ـ

تسع شهور وانا باستنى   مشتاقه أشوف إبنى حبيبى
وأدينى باحلم واتمنى   يجينى ويزول تعذيبى
يارب خد باللا بإيدى   خلى الليلادى ليلة عيدى


الأمومة
موسيقى
FIN

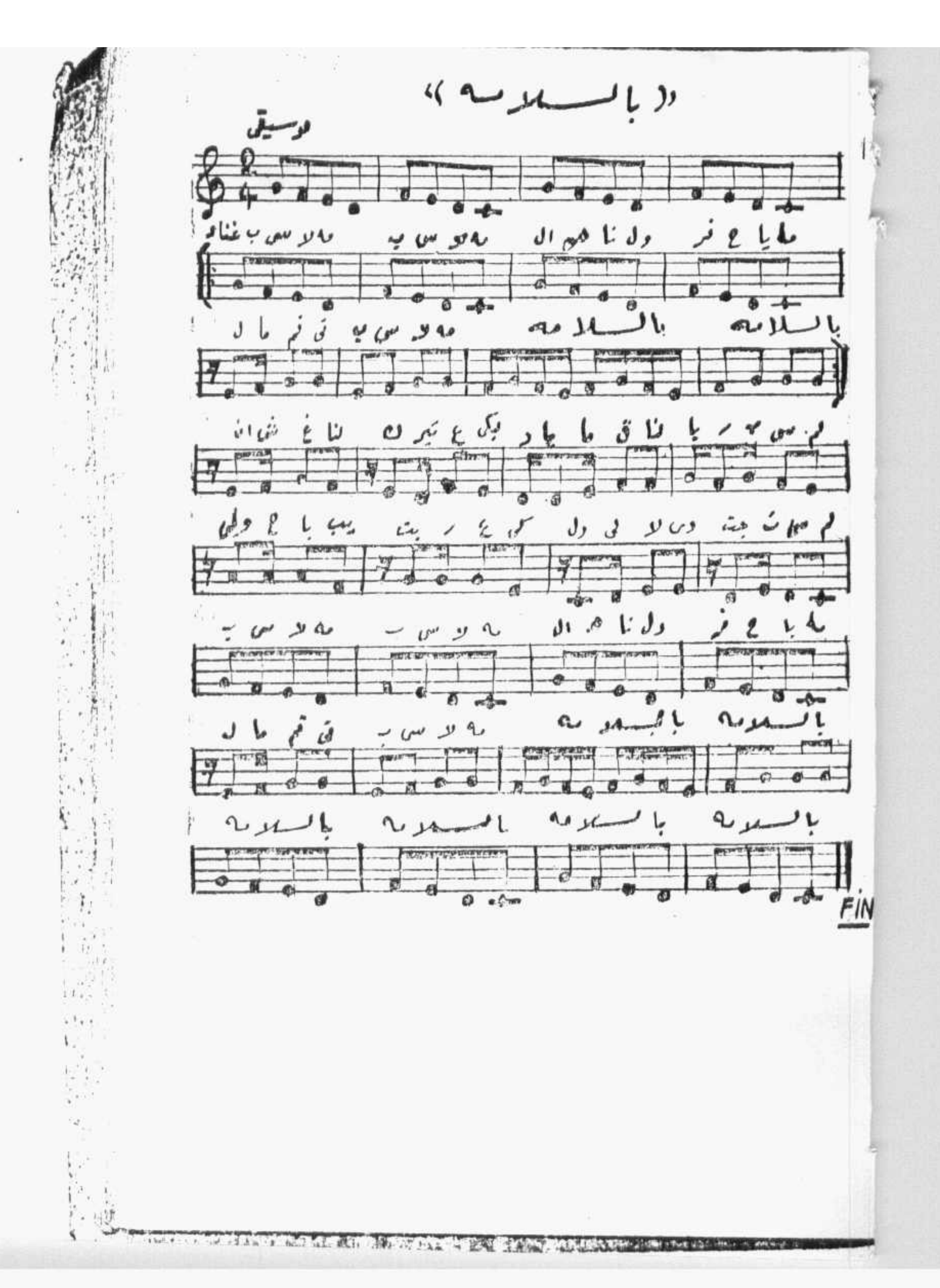

موسيقى
FIN

ثم تطفأ أضواء المسرح ، وتسمع موسيقى تصويرية تشبه الرعد يصحبها إضاءة مفاجئة باللونين الأبيض والأحمر ثم تختفى فى لمح البصر وكأنها البرق ، ويخيم الظلام مرة أخرى على المسرح .... ثم تتكرر الموسيقى التصويرية التى تشبه الرعد تصحبها الإضاءة المفاجئة باللونين الأبيض والأحمر وكأنها البرق لتدل على أن المرأة قد وضعت مولودها وعندما يخيم الظلام على خشبة المسرح مرة ثالثة يدخل على خشبة المسرح بعض السيدات والرجال دون أن يراهم المتفرجون ، ويوضع (مولود) بجوار المرأة على السرير . وتوضع حقيبة القـابلة (الداية) وبداخلها أربطة شاش وبعض الآلات التى أستخدمت فى عملية الوضع على مائدة بجوار سرير الأم ، وتـكون الحقيبة مفتوحة حتى يرى المتفرجون ما بداخلها عندما تضاء أضواء المسرح .... ويأتى أيضاً أثناء ظلام المسرح زوج المرأة (والد المولود الجديد) ويقف بجوار سرير زوجته.

ثم تضاء أضواء المسرح فيفاجيء الجمهور بالتغيير الذى حدث على خشبة المسرح ، ويستمع إلى الأب وهو يغنى فرحاً مستبشراً بقدوم مولوده - مهنئاً زوجته بسلامتها ، فيقول لها :-


((موسيقى تصويرية))
موسيقى ١

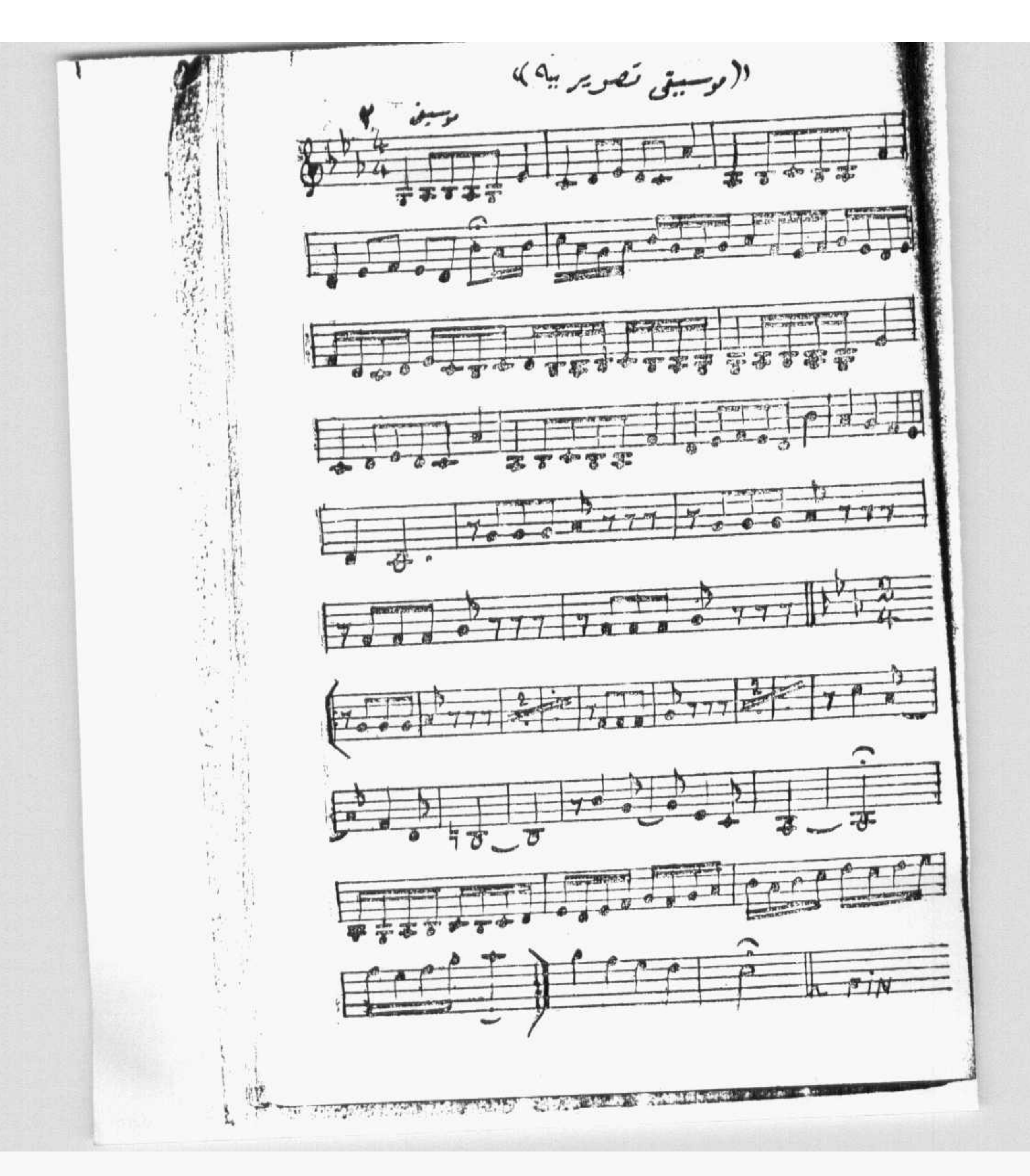
بالسـلامه بالسـلامه الهنا والفـرح ياما
لما قمتى بالسـلامه بالسـلامه بالسـلامه
فيردد الجميع خلفه الغناء :ـ
بالسـلامه بالسـلامه الهنا والفرح ياما
لما قمتى بالسلامه بالسلامه بالسـلامه
فتغنى إحدى الأقارب :ـ
إنشغلنا كتير عليكى ياما قلنا يا رب سـلم
والحبايب بتراعيكى والليلادى جت تسـلم
فيغنى الجميع وهم يلوّحون بالتحية ، ويخرجون من المسرح
واحداً تلو الآخر وهم ينشدون :ـ
بالسـلامه بالسـلامه الهنا والفرح ياما
لما قمتى بالسلامه بالسـلامه بالسـلامه
بالسلامه بالسلامه بالسلامه بالسـلامه


« بالسلامة »
موسيقى
FIN

ثم تخفت أضواء المسرح ، وتطفأ الأضواء شيئا فشيئا أثناء إنصراف الأصدقاء والأقارب . ويخيم الظلام على المسرح بعد إنصراف جميع الأقارب والأصدقاء وكذا القابلة (الداية) وفى يدها حقيبتها .

ثم يبدأ صوت المذيع فى الظلام يشرح الفرحة التى شملت المنزل والسعادة التى غمرت الأم ويصف تضحياتها ولهفتها على مولودها فيقول :

« . . . وذهب جميع الأهل والأصدقاء ، وبقيت الأم بجوار مولودها وقد غمرتها السعادة ، ونسيت آلامها التى كانت تعانيها أثناء الولادة ، وبدأت تحس بشعور غريب يسرى فى جسدها وداخل قلبها وملك جميع حواسها ، ذلك الشعور هو الأمومة . أو بمعنى آخر حنان الأم . . الأمومة تلك التى تضحى الأم بسببها بروحها وبنفسها فى سبيل إبنها . . . الأمومة تلك التى تسهر .


((موسيقى تصويرية))
موسيقى ٢
Fin

الأم بسببها الليالى الطوال بجوار إبنها وتنسى متاعبها فى سبيل راحته وهو راقد بجوارها لا يشعر بما تعانيه من أجله .

.. الأمومة تلك التى تجعل الأم تتمنى أن يصيبها المرض أو أى مكروه ولا يصيب أحداً من أبنائها....إن حنان الأمومة هو الذى يدفعها إلى أن تعمل أى عمل لكسب المال لتوفير السعادة لأبنائها وتلبية جميع مطالبهم ومعاونتهم على مواصلة تعليمهم .

.... إن الأمومة هى أرق مشاعر الإنسانية فى الوجود وأقوى أنواع الحب .

.... إن الأمومة هى التى دفعت بتلك الأم لأن تسهر الليالى الطوال بجوار ابنها لتعنى به وتسهر على راحته .

.... ومر أسبوع وكأنه ساعات دون أن تشعر الأم لفرحتها بابنها .... وجاء الأهل والأقارب والأصدقاء يهنئون بسبوع المولود السعيد ..


«موسيقى تصويرية»
٣
موسيقى
FIN

ثم تضاء أضواء المسرح فيشاهد المتفرجون الأم تقف فى وسط حجرة نومها محتضنة إبنها وهى تقبّله . . . وقد حدث تغيير بسيط فى حجرة النوم أثناء ظلام الحجرة عندما كان المذيع يتكلم - فقد وضع (غربال) على المائدة التى كانت عليها حقيبة القابلة فى المنظر السابق . ووضع سرير صغير للمولود بجوار سرير والدته ، ووضع (هون) نحاسى كبير وسط الحجرة ، ووضعت بعض المقاعد فى ركن من الحجرة ليجلس عليها الأهل والأصدقاء . . . . ويدخل المسرح الأب والقابلة والأهل والأصدقاء وعدد من الأطفال حاملين الشموع ، فيجلس الأهل والأصدقاء فى المقاعد المخصصة لهم فى ركن الحجرة ويلتف الأطفال حول المائدة التى عليها (الغربال) على هيئة نصف دائرة ، ويكونوا فى مواجهة المتفرجين . ويبقى الأب والقابلة واقفين بجوار الأم وهى محتضنة إبنها ، ويقبّل كل منهما الطفل - والجميع يغنون عندما يدخلون : -

كلنا جايين نهنى ونبارك لك بالسبوع
يالـلا ويانا وغنى والولاد قايده الشموع
ده الليلادى السبوع ده الليلادى السبوع

فتغنى الأم لمولودها وهى تبتسم له :-

اليوم سبوعك ياضنايا حققت فيه كل منايا

* * *

تسع شهور وأنا باستنى مشتاقه أشيلك على إيدى
وكنت باحـلم واتمنى تجينى واسعد يوم عيدى

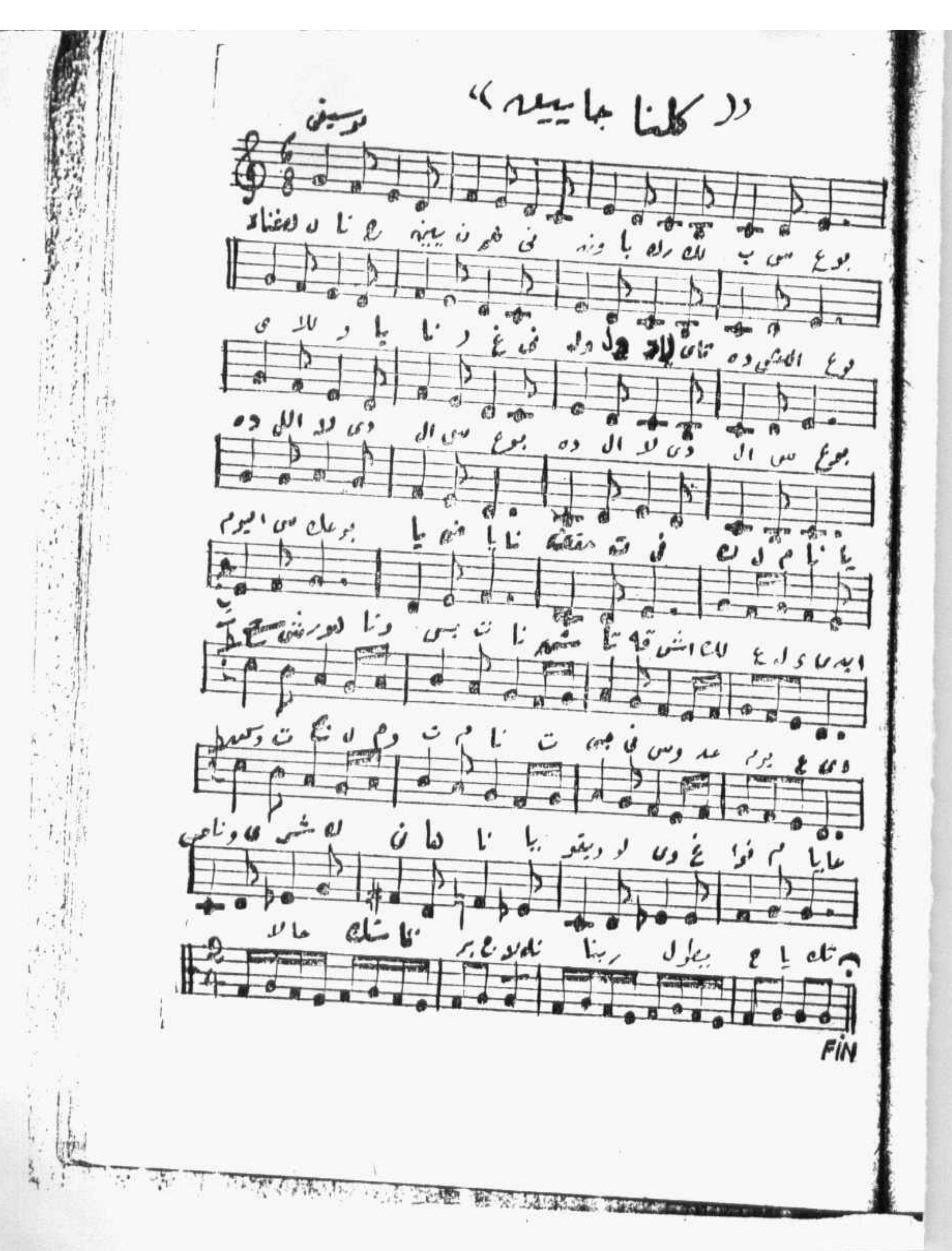
* * *

والناس يشاركونى هنايا ويقولوا ويغنوا معايا

* * *

فيغنى الأطفال :-

حلقـــاتك برجالاتك ربنا يطوّل حياتك


« كلنا جاييه »
موسيقى
FIN

فتغنى الأم :-

اليوم سبوعك ياضنايا حققت فيه كل منايا

* * *

إيدوا الشموع ياللا يا أطفال وفرقوا النقل عليكم

تدخل إحدى السيدات وفى يدها علبة ثقاب (كبريت)، وتشعل الشموع للأطفال التى يمسكونها بأيديهم اليمنى، وتدخل سيدة أخرى تحمل صندوقا متوسط الحجم من الورق المقوى، وتخرج منه أكياس الحلوى والنقل وتعطى كل طفل كيسا يحمله بيده اليسرى .... وتواصل الأم غنائها فتقول :-

ولفوا حوالين الغربال خلوا الجميل يفرح بيكم

فيدور الأطفال حول المائدة التى عليها الغربال على هيئة دائرة بعد أن تضع الأم مولودها فى الغربال ثم تواصل غنائها فتقول :-

والناس يشاركونى هنايا ويقولوا ويغنوا معايا

فتجلس القابلة على الأرض، وتمسك يد (الهون) النحاس، وتدق به على نغمات الموسيقى، ويستمر الأطفال فى دورانهم حول المائدة التى عليها الغربال وبه المولود، وهم يغنون له :-

حلقاتك برجالاتك ربنا يطوّل حياتك


٢ «تابع كلنا جاييه»

فتغنى الأم :-

اليوم سبوعك ياضنايا   حققت فيه كل منايا

فيتوقف الأطفال عن الدوران حول المائدة ، ويعودون إلى وقفتهم السابقة على هيئة نصف دائرة ، ويكونوا مواجهين للمتفرجين .... وتأخذ الأم طفلها من الغربال بعد أن تداعب شفتيه بسبابة يدها اليمنى ، ثم تحتضنه وتقبله وتواصل غنائها فتقول له :-

جانا مغاتك فى صـوانى   والبيت صبح مليان خيرات

تدخل خادمة حاملة صينية عليها أكواب مملوءة بالمغات ، وتتجه إلى ركن الحجرة بحيث يجلس المدعوون فتقدم لهم أكواب المغات (ويمكن وضع حلبة فى الأكواب بدلا من المغات لغلو ثمنه) فتعطى نفس لون المغات ، وتفى بالمطلوب ، ثم تواصل الأم غنائها :-

عقبال ما اشوف قلبك هانى   واشرب نهار فرحك شربات

* *

والناس يشاركونى هنايا   ويقولوا ويغنوا معايا

فيغنى الأطفال :-

حلقـاتك برجالاتك   ربنا يطول حياتك

* * *

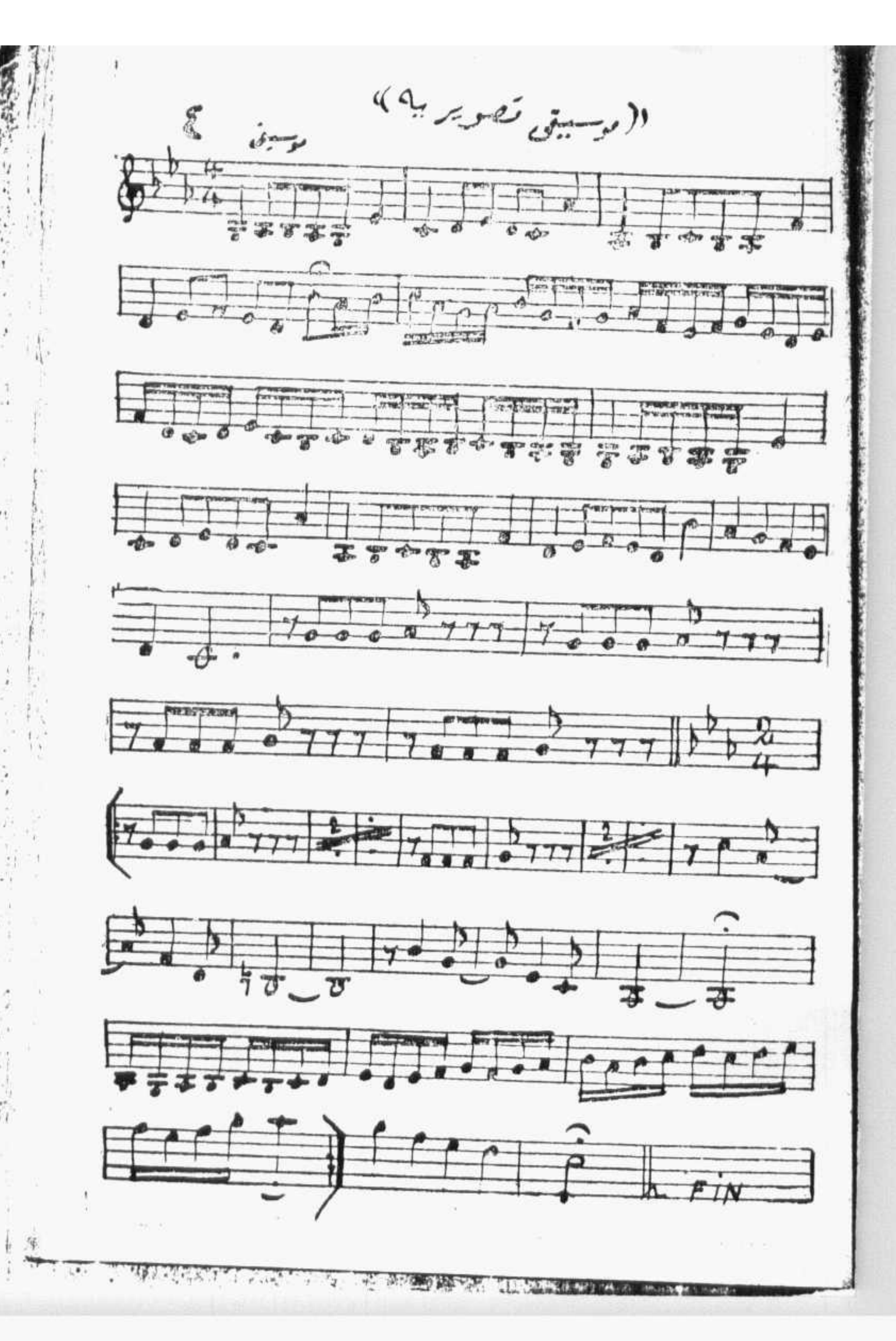
(ستار وتضاء أضواء الصالة)


تابع كلنا
FIN

ويقول المذيع من خلف الستار :-

« وتمر الأيام . . . لا بل تمر سنوات والأم ساهرة على راحة إبنها مهما كلفها من تضحية . ملبية لطلباته مهما كلفها من ثمن . راعية لشئونه ومصالحه مهما كلفها من تعب . . . . تفرح لفرحته ، وينفرط قلبها حزنا لبكائه ، وتحس بالألم إذا شعر بأى ألم ، وتطلب له أشهر الأطباء ، وتسهر بجواره الليالى الطوال وهو راقد فى سريره لا يحس بآلامها . . . فكانت كالشمعة التى تحترق لتضىء لابنها ، وكانت تحرم نفسها من متع الحياة لتهيء لابنها أسباب الرفاهية والسعادة وخصوصا فى المواسم والأعياد وكانت أجمل أيام حياتها هى أيام احتفالها بعيد ميلاده » .

تدق ثلاث دقات ، وتطفأ أضواء الصالة ، وتفتح الستار عن منظر حجرة فى وسطها مائدة مستطيلة عليها غطاء أبيض (مفرش) ، ووضع على المائدة أطباق الحلوى وأوعية الشاى ، وفى وسط المائدة طبق كبير به كعكة كبيرة من الحلوى (تورته) عليها عشر شمعات ، وتقف خلفها فى مواجهة المتفرجين الأم والأب ومعهما إبنهما بعد أن كبر وبلغ من العمر عشر سنوات . . . وكان الأب يغنى :-


«موسيقى تصويريه»
موسيقى ٤
FIN

الحمد لك والشكر لك نعمتك أجمل هديه

فترد الأم بالغناء :ـ

كل ما بفكر شويه ألقى روحى ونور عنيه

الأب : ابنى يملى البيت عليه الحمد لك والشكر لك

* * *

الأم : ـــ الليله ليلة عيدى

الأب : ـــ وعيدى والله كان

الأم : ـــ شمعة ضنايا قيدى

الأب : ـــ الليلة نورك بان

* * *

الأم : ـــ ياما سهرنا ليالى

الأب : ـــ أنا وإنت علشانهم

الأم : ـــ كان السهر يحلالى

جنب العيال فى سريرهم

* * *

الأب والأم : ـــ الحمد لك والشكر لك نعمتك أجمل هديه

كل ما بافكر شويه ألقى روحى ونور عنيه

ابنى يملى البيت عليه الحمد لك والشكر لك


«الحمد لله»
موسيقى

الأب : ـ والرزق جـه طوالى
الأم : ـ والسعد كان فى ركابهم
الأب : ـ وانا والله كل أمالى
فى الدنيا دى أسعدهم

* * *

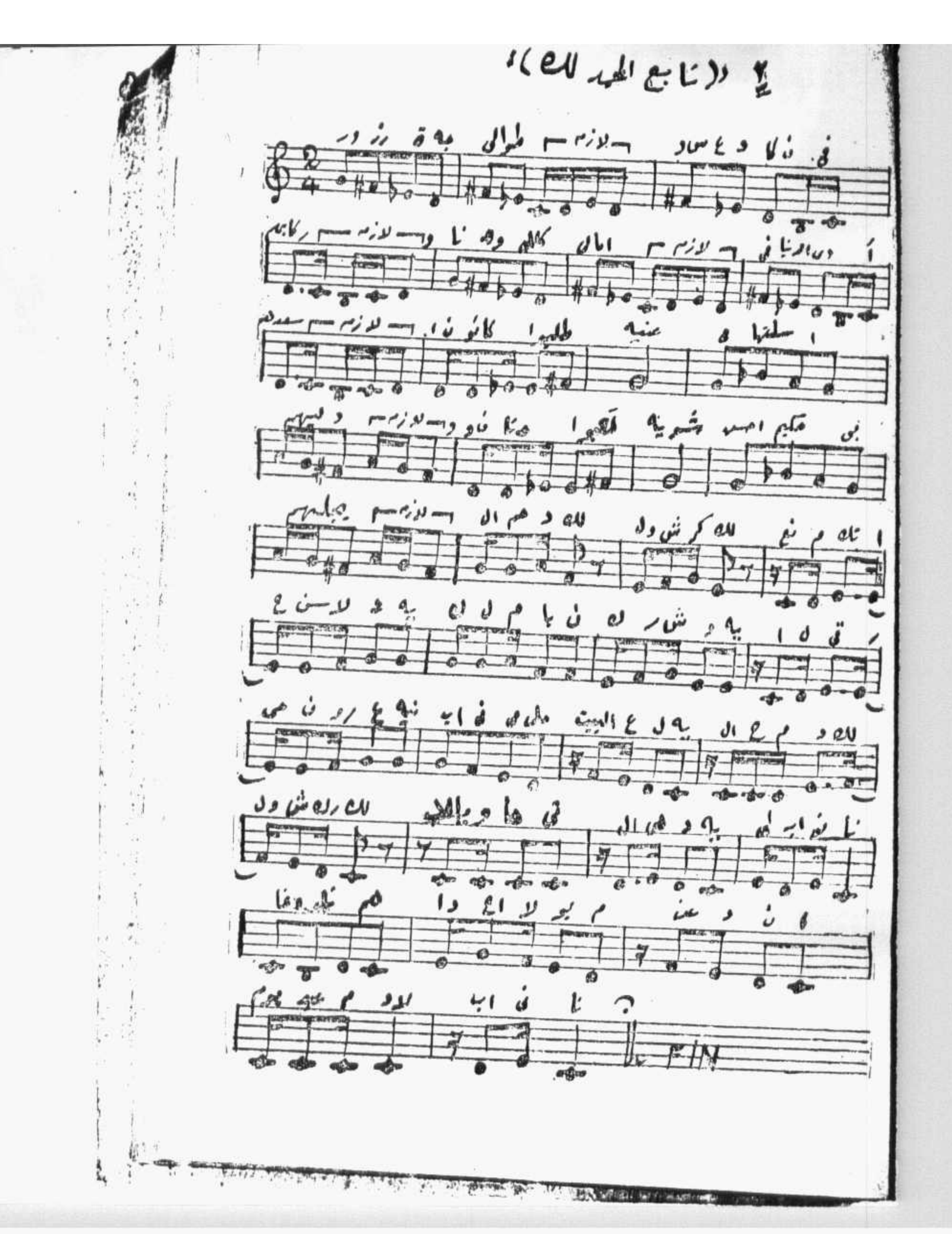
الأم : ـ إن كانوا طلبوا عنيه
فى ساعتها أديلهم
وان حتى تعبوا شويه
أحسن حكيم بيجيلهم

* * *

الأب والأم : ـ الحمد لك والشكر لك نعمتك أجمل هديه
كل ما بافكر شويـه ألقى روحى ونور عنيـه
ابنى يملى البيت عليَّـه الحمد لك والشكر لك

* * *

الأب : ـ ويااللا هاتى الهديه لإبننا وغنى ليهم
فتجرى الأم نحو الباب ، وتخرج من الحجرة، ويستمر الأب فى الغناء : ـ
ده أحلى يوم عندنا يوم عيد ميلاد إبننا


٢٤ ((تابع الحمد لله))
FIN

ثم يدخل مجموعة من الأطفال وهم يرقصون ، ثم يلتفون حول المائدة وكانوا يغنون :ـ

مبروك يا ميمى أدينا جايين عشان نهنى بعيد ميلادك
دلوقتى عندك عشر سنين عقبال ما تكبر وتصون بلادك
وتبقى ظابط بنجمتين وتحمى بلدك بجهادك
مبروك مبروك ألفين مبروك
مبروك مبروك ألفين مبروك

ثم تعود الأم مرة أخرى إلى المسرح حاملة فى يدها صندوقاً متوسط الحجم من الورق المقوى ملفوفاً فى ورق من (السلوفان) وبداخله هديتها لابنها فى عيد ميلاده ، وتضع الصندوق أمام ابنها على المائدة ، وهى تغنى :ـ

مبروك يا ميمى ألفين مبروك عينى بارده عليك ده الناس حسدوك
حارسك م العين ومن اللى شافوك ياعين أمك واخواتك وأبوك

فيرد عليها إبنها بالغناء عرفانا بجميلها وفضلها عليه فيقول :ـ

الله يبارك فيكى تمللى ياللى تعبتى عشانى سنين
دانا إللى عقلى بيقوللى أهاديكى يا أمه بنِنى العين

* * *

تمللى عارف مقدارك تمللى ح اشكر أفضالك
وأبوس إيديكى واتبارك وعندى غنوه حاقولهالك


«مبروك يا ميمي»
موسيقى

فيغني الأطفال : ـ

مبروك يا ميمى أدينا جايين　　عشان نهنى بعيد ميلادك
دلوقتى عندك عشر سنين　　عقبال ما تـكبر وتصون بلادك
وتبقى ظابط بنجمتين　　وتحمى بلدك بجهـادك
مبروك مبروك　　ألفين مبروك
مبروك مبروك　　ألفين مبروك

فتغنى الأم : ـ

يوم عيـد ميلادك يا إبنى　　كل الجيران بتغنى
كل الأحبـه بتهنى　　يوم عيد ميلادك يا إبنى

فيرد عليها ابنها : ـ

يحميكى ربى ويرعاكى　　فى كل يوم بادعى لربى
أضحى بحياتى فداكى　　بأفولها يا أمى بقلبى

يا أمى يا غاليه عليَّه　　أفديكى والله بعنيَّه
وكل ده يبقى شويَّه　　عليكى يا أمى يا غاليه

(ستـــار)


«تابع مبروك يا ميمي»
FIN



مؤلفات النقيب

أحمد حسين سعد

		الثمن
١ ــ ديوان الشعب والجيش (طبعتين)	١٠٠	مليم
٢ ــ القصة الطويلة أحببت مجنونا	١٠٠	«
٣ ــ « « السكرتيرة الساحرة	١٠٠	«
٤ ــ كتاب أوبريت الأمومة (بالنوتة الموسيقة)	٨٠	«
٥ ــ كتاب أوبريت وأناشيد نداء العروبه (« «)	٣٠	«
٦ ــ كتاب أوبريت أعياد النصر	٣٠	«
٧ ــ كتاب أوبريت المحرومين	٢٠	«

تطلب هذه المؤلفات من جميع المكتبات بالعالم العربى أو بارسال اذن بريد أو حواله باسم المؤلف إلى صندوق بريد رقم [illegible] بالقاهرة .